السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية

الحلقة (٢٨)

عَمَّ يتساءَلونَ

تقديم

السيد الحسني

(دام ظله الشريف)

تأليف

عبد الرزاق الحلفي

مقدمة السيد الحسني (دام ظله)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم فثبتني على دينك، واستعملني بطاعتك، وليّن قلبي لولي أمرك، وعافني مما أمتحنت به خلقك، وثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك، وبأذنك غاب عن بريتك، وأمرك ينتظر، وأنت العالم غير المعلَّم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليّك في الأذن له بإظهار أمره وكشف سره، فصبّرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجّلت، ولا كشف ما سترت ولا البحث عما كتمت، ولا أنازعَك في تدبيرك، ولا أقول لِمَ وكيف وما بال وليّ الأمر لا يظهر وقد امتلأت الأرض من الجور، وأفوّض أموري كلها إليك.

وبعد...

أولاً: فهذا بحث جيد يتناول بأسلوب واضح العديد من القضايا المهمة التي يجب أن يعرفها الجميع ويعمل على طبقها خاصة إشارته إلى السقيفة التي أسست أساس الظلم والجور وسلب الحقوق التي كانت السبب في تأسيس وانعقاد سقيفة وسقيفة وسقيفة..... وهكذا حتى السقيفة بل السقائف التي تُعقد لسلب وغصب حق المعصوم (عليه السلام وأرواحنا فداه) عند ظهوره المقدس، ولكن أصحاب السقائف تلك سينالون القتل على يد المعصوم (عليه السلام) فينالهم الخزي في الدنيا والآخرة.

فيا تُرى أين ستكون أيها المكلف في ذلك الوقت هل ستلتحق مع أهل السقائف وتُعادي الإمام (عليه السلام) كما يقف الكثير في هذا الزمان مع أهل السقيفة والسقائف

المعادية للحق وأهل الحق ولمثليهم الممهدين للإمام (عليه السلام) ودولة المقدسة؟

أم ستكون مع قائم آل مُحَمَّد (عليه السلام) كما يلتحق المخلصون به (عليه السلام) الذين التحقوا ويلتحقون اليوم بمثلي الحق والممهدين للإمام (عليه السلام) ولظهوره المقدس ودولته المباركة؟

ثانياً: يُمثل البحث الحلقة (٢٨) من حلقات السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية أسال الله تعالى العلي القدير أن يُسدد وينصر الباحث المؤلف (الشيخ عبد الرزاق الحلفي) وأن يُثبته على النصرة وأسأل العلي الأعلى أن يرزقه ويرزقنا شفاعة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلِّ اللهم على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وعجل فرج قائم آل مُحَمَّد.

السيد الحسني
٧/ صفر / ١٤٢٥ هـ

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا جداه يا أبا محمد الحسن المجتبى الزكي النقي

ورحمة الله وبركاته

نُعزي مولانا وقائدنا بقية الله في أرضه قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) بمصاب جده الحسن بن علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله، وما أوضح الحق عند من هديته سبيله، إلهي فأسلك بنا سُبل الوصول إليك، وسيرّنا في أقرب الطرق للوفود عليك، قرّب علينا البعيد، وسهل علينا العسير الشديد، والحقنا بعبادك الذين هم بالبدار إليك يُسارعون، وبابك على الدوام يطرقون، وإياك في الليل والنهار يعبدون، وهم من هيبتك مُشفقون، الذين صفيت لهم المشارب، وبلغتهم الرغائب، وأنجحت لهم المطالب، وقضيت لهم من فضلك المآرب، وملأت لهم ضمائرهم من حبك، ورويتهم من صافي شربك، فبك إلى لذيذ مناجاتك وصلوا، ومنك أقصى مقاصدهم حصلوا، فيا من هو على المقبلين عليه مُقبل وبالعطف عليهم عائدٌ مفضل.....

الإهداء

إلى من خصه الله سبحانه بالرسالة العظمى وجعله سيد العرب والعجم إلى من جعل الشريعة السمحاء تصل إلى أنحاء العالم بفكره الوضاء إلى مثال الصدق والوفاء والكرامة والأمانة الأكرم رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أرفع لقُدسيتك الطاهرة هذا الجهد الضئيل عسى أن نحظى بشفاعتك يوم لا ينفع مال ولا بنون.

الولاية

من الأمور البديهية التي يعرفها كل مسلم منصف فضلاً عن الإنسان الشيعي بأن الولاية والوصايا من الحقوق الثابتة لآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) بدايتها بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ونهايتها بالإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) هؤلاء النخبة الطيبة المنحصرين في صلب علي (عليه السلام) من الزهراء البتول (عليها السلام) بضعة المصلح الأعظم والشواهد لا تعد ولا تحصى فينقلها الخاص والعام والدليل لا ينحصر في طريق واحد أو عشرة أو مئة، فحجة الوداع في غدير خم خير شاهد وتبدو واضحة حتى في الظلام الحالك وكثرة النصوص القرآنية تجاوزت حد التواتر وكلها تشهد هذا الحق لعلي وأولاده (عليهم السلام) وتنص على إن الاعتراف بهذا الحق من أحكام الدين الأساسية التي لا ينبغي تجاهلها فعلي (عليه السلام) هو الإمام بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنص، والإمامة كما عرفوها هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص أنساني نيابة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد عرفها آخرون بأنها خلافة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في إقامة الدين وحفظ حوزة الملة بحيث يجب إتباعه على الأمة كافة وليس

هنالك فرق جوهري بين التعريفين مما لا يخفى على المتأمل البصير.
والإمامة تبدو أنها فرع من فروع النبوة وملحقاتها وخرج من تعريفها بقيد (عامة) الرئاسة الخاصة وكالنواب والولاة الخاصين عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو عن الخليفة ويُشير قيد (شخص إنساني)..... إلى واحد مُعين فلا يكون خليفتان في عصر واحد وهو أمر واضح لا يحتاج إلى تدليل عليه، فالإمام إذن هو خليفة النبي ونائبه العام المُتبع في حفظ نواميس الشريعة وإقامة كيان الملة الحافظ للقوانين الدينية والدنيوية.

حكم العقل

ويدل على ذلك ما دل على وجوب بعث النبي العقل لأنه يقوم مقامه. ويحكم العقل بأن تكون صفات الإمام (عليه السلام) صفات النبي (صلى الله عليه وآله) من العصمة والأفضلية إلا في تلقي الوحي فإن النبي (صلى الله عليه وآله) يتلقى ما يوحى إليه من الله سبحانه والإمام يتلقى ذلك من النبي (صلى الله عليه وآله) وما يدل على ذلك ما صح من قوله (صلى الله عليه وآله)..... يا علي أخصمك بالنبوة).

وما صح من قوله (عليه السلام) (علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألف باب من العلم يُفتح لي من كل باب ألف مسألة) وقد عهد إليه سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره ويكفيه إنه باب مدينة علمه (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخبر الصحيح.

فالعقل والحالة هذه... يحكم على الله سبحانه أن يُنصب شخصاً للناس يختاره إماماً عليهم يُقربهم إلى طاعته ويأمر به ويُبعدهم عن معصيته وما ينهى عنه فيخضع له الكل ويُطيع لأمره ونهيه وهذا الإمام يكون مُفترض الطاعة. هذا هو حكم العقل... وهذا هو معنى اللطف بالعباد والامتنان على الخلق وذلك من دلائل عدله جلت عظمته.

﴿حكم القرآن﴾

وأما دليل القرآن الكريم فقد دلت آيات منه كثيرة وصريحة في أن جَعل الخليفة بيد الله سبحانه وتعالى سواء أكان الخليفة نبياً أو إماماً

فليس للناس فيه اختيار أو انتخاب.

قال تعالى: ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾{البقرة/٣٠}
وقال تعالى: ﴿ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إماماً﴾{البقرة / ١٢٤}

وقال: ﴿ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ {الدخان /٣٢}

والآيات كثيرة، كما ذكر أحد الأعلام قال إن الآيات نزلت بحق علي (عليه السلام) في القرآن تقدر بثلاثمائة آية وهذا أكبر دليل قاطع لا تشوبه شائبة.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾{المائدة / ٥٥} وهذه إشارة واضحة عن الولاية لعلي (عليه السلام) وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ {الرعد / ٧}وهذه الآيات ومثلها كثير و كثير وهي لا تخفى على من قرأ القرآن وتدبر في معانيه.

﴿ حكم السنة ﴾

وأما الأحاديث الواردة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) كثيرة جداً في حقه (عليه السلام) ولا بأس بأن نقتطف منها. قال (صلى الله عليه وآله وسلم):

{علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور مَن نصره مخذول مَن خذله}.

وقال (ﷺ):

{علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً}.

وقال (ﷺ): {حب علي إيمان وبغضه كفر}.

وقد تواتر عنه ألا يقبل الله إيمان عبد إلا بموالاته والبراءة من أعدائه ورحم الله العلامة المرحوم الشيخ محمد طه فرج الله الحلفي عندما أوصى أخاه في كتابه هذين البيتين على كفنه:

يا ليت شعري ما أنا قائل
عند قيام الناس يوم الحساب
لم أره بعده رحمة الله لي
غير ولائي لعلي جواب

والأحاديث في الولاية لعلي (عليه السلام) لا يمكن أن تُحصى بسهولة فإنها ملأت كتب الخاصة والعامة.

علي (عليه السلام) الأعلم

والكل يفهم من جموع الأحاديث الواردة في الولاية والإمامة بأن علي (عليه السلام) وسبطيه والتسعة المعصومين من صلب الإمام الحسين (عليه السلام) هم أهل بيت العصمة المنصوص عليهم إلهياً قرآنياً نبوياً وهم الواجب إتباعهم في كل تقريراتهم، فتقريراتهم حجة على السامع مهما كانت هويته فعلي (عليه السلام) أعلم الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل إمام منهم (عليهم السلام) هو أعلم بعد سابقه. والأحاديث الصادرة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أعلمية علي (عليه السلام) لا يستطيع أحد أن ينكرها. ومن ثم بعد علي (عليه السلام) أولاده الواحد تلوَ الآخر إلى الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف وأرواحنا لتراب مقدمه الفداء) إن أول مواطن النص من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله) على إمامة علي (عليه السلام) حينما دعا أقرباءه الأدنين وعشيرته الأقربين فقال: {هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا} **وهو يوم إذ صبي لم يبلغ الحلم، وكرر قوله في عدة مرات** {أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي من

بعدي} وكثير من الروايات وآيات كريمة دلت على ثبوت الولاية العامة له (عليه السلام) وقد نص على إمامة الحسن والحسين، وكذالك الإمام الحسن نص وأكد على إمامة الحسين (عليهما السلام) من بعده والحسين نص على إمامة ولده زين العابدين (عليه السلام) وهكذا إماماً بعد إمام المتقدم منهم على المتأخر إلى آخرهم. وهذه الأحاديث المشار بها إليهم من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دلالة واضحة لكونهم أعلم خلق الله في أحكام وشريعة رسوله إلى قيام يوم الدين. من حيث سبحانه وتعالى عصمهم من الخطأ والزلل وإن علومهم هي علوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلم من الله سبحانه عن طريق الإلهام الإلهي أو عن طريق المحدث وهو الملك الذي يُحدثهم (عليه السلام) بما يقع كما تنص الأخبار في ذلك.

فقد ورد الدليل على إن الإمام علي (عليه السلام) إنه أعلم الصحابة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وإنهم كانوا يرجعون إليه في المسائل ولم يكن يرجع إلى أحد ويكفي في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): {أقضاكم علي} وقوله: {أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت من الباب} الدال على إنه يعلم جميع علوم رسول الله.

ويكفي في ذلك أيضاً إخباره بالمغيبات الكثيرة كإخباره عن الخوارج وعن ذي الثدية منهم ومن تتبع قصة الخوارج وأخبار حرقوص بن زهير السعدي ويُسمى المنحدج (أبو الناقص)، عُرف ذلك. وأيضاً اخبر عن غرق البصرة وعن صاحب الزنج وعن التتر وعن قتل أبن ملجم إياه وأخبار الصحابة إنهم سيعرضون بعده على سبه والبراءة منه وغير ذلك. هذا وإن أعلميته وأهل بيته بعد رسول الله (ﷺ) واضحة لا ينتابها الشك والريب.

فبعد هذه المقدمة والاستعراض الموجز الذي عرفنا من خلاله قبس من مكانتهم وأعلميتهم بعد الرسول فلا نشك في إن بعد هؤلاء النخبة الطيبة بالرجوع إلى العلماء والصلحاء من الأمة ولا نشك في إن كل وقت وكل مجتمع لا يخلو من هؤلاء العلماء والمصلحين وإن التركيز يقع في الدرجة الأولى على سلوكياتهم وتعاملهم مع مستجدات الأمور في المجتمع لأنهم في مثابة المرآة العاكسة أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وثم أعميتهم.

وإذا كان لا بد للعلماء أن يقوموا بدورهم بل يجب عليهم القيام فإذن من ناحية أولى لابد من تقليدهم والحمد لله أخبار التقليد ليست بضائعة وأوضح دليل يُبين ذلك كتاب (الرسالة العملية (المنهاج الواضح): الاجتهاد والتقليد) للسيد محمود الحسني (دام ظله). الغرض من ذلك الضمان لكل عمل من الحياة وفق السيرة العلمائية والتي تمثل المنهج الصحيح في السلوك والتعامل ومن أدلة

الرجوع إلى العلماء والصلحاء منهم قوله المشهور (عجل الله فرجه الشريف وأرواحنا فداه): {وأما الحوادث الواقعة فرجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا فأنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله}. **وفي هذا الحديث الشريف أرجعنا الإمام (عليه السلام) إلى رواة الحديث ورواة الحديث كثيرة فمنهم الصالح والصالح فهل يخلوا هؤلاء من التمحيص كلا لأن العقل يحكم بذلك فلابد للرجوع إلى من هو أصلح من غيره والحديث الآخر وضع صفحات العالم الذي يكون الرجوع إليه أولى وأرجح قال (عجل الله فرجه الشريف):** {فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالف لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يُقلدوه} **وهذا الحديث يبدو قاعدة سليمة تضمن كيفية الرجوع إلى من توفرت فيه هذه الشروط. ومن ناحية أخرى الفقهاء (قدس الله اسرارهم) وأدام الله ظل الباقين منهم وخصوصاً العاملين وضعوا وربما اشتقوا من الحديث السابق ومن غيره شروط وضعوها في رسائلهم العملية وقالوا من توفرت فيه هذه الشروط التسعة يُعتبر مرجع تقليد وهي (البلوغ – العقل – الإيمان – طهارة المولد – الاجتهاد المطلق – الذكورة**

ـ الحياة ـ العدالة ـ الأعلمية) وهذه الشروط مُتسالم عليها في الرسائل العملية.

﴿ غش وتمويه فغموض ﴾

إن شروط مرجع التقليد التي أشرنا إليها واضحة وليس فيها إشكال إلا شرط الأعلمية فهو ينتابه الغموض في عالم اليوم بسبب كثرة الواجهات والمؤسسات التي عبرت عن رأيها فقط وتركت رأي المعصوم (عليه السلام) فأنها أدخلت الغش والخديعة وكسب الآراء حتى في العلم وخصوصاً التقليد مما أدى بمسألة العلمية التي ينتابها الغموض الحالك على الكثير من البسطاء من عامة الناس على الرغم من أهميتها ووضوحها وإنها مسألة مصيرية مرتبطة بكل عبادات الإنسان بل هي العمود الفقري للعبادة.

فإن الإنسان إذا لم تكن عباداته وأفعاله مطابقة لرأي من يطمئن إليه بحجة شرعية فكل شيء أصبح باطلاً في حياته من حيث لا يدري ولكن ما هي الأجواء التي يتم فيها معرفة العلم من بين المجتهدين فهذا من يُعتم وهذا

من يسكت وآخر من يطعن بالأطروحة إذا نزلت للساحة وصاحب الأطروحة فلا يسمع إلاّ أصواتاً ليس لها دليل أمام الحق وتعرف مصيرها إلى التراجع لذلك فهي تسكت عندما يُلقى على عاتقها اللوم فدائرة الرفض لإعطاء الأعلم أحقيته تبدو واضحة كأنها الشمس والأطروحة حول العلمية لا يدانيها أحد سوى الاتهامات المواجهة والمجتمع يعرف إن هذه الاتهامات ما أنزل الله بها من سلطان. فمن هو المسؤول (ألا من مُعين يُعيننا).

الشهيد الصدر (قدس سره) شاهد

إن الأدلة التي طرحها سماحة السيد الصدر (قدس سره) لإثبات أعلميته (المناظرة) وهذا ما لا يخفى على بسطاء الناس فضلاً عن العلماء وعندما سُئل في أحد الاستفتاءات الموجهة إليه حول تصديه للمناظرة قال ما مضمونه ((أنا دائماً مستعد للمناظرة إلى الآن ومادمت حياً وأما أسباب الرفض فسألوهم عنها الله العالم بدوافعها ودواعيها)) هذا رأي السيد (قدس سره) في المناظرة وعندما سُئل جناب الشيخ اليعقوبي عن حجية المناظرة

قال ((لم يعهد ذلك في سائر حقول العلم.....الخ)) وعندما سألت أحد الوكلاء للمرجع السيد السيستاني فأجابني بأن السيد الصدر (قدس سره) لم يعتبر المناظرة حجة ولكنه قال إذا أنا لست أعلم الأحياء والأموات فليناظروني (ألا يعلم بكلامه إنه ألزم نفسه) فقلت إن هذا الكلام مُتحقق عند السيد الصدر (قدس سره) كيف لا يكون مُتحققاً عند السيد الحسني (دام ظله) فدّعوّته للمناظرة واضحة بكل أشكالها فهو مُستعد للذهاب حتى إلى مكاتبهم وهو القائل (دام ظله) في أحد إصداراته ((نحن قبلنا بكل الشروط التي وضعوها للمناظرة ومع ذلك تهربوا منها)).

القصور أو التقصير

والذي أريد أن أقوله أن الأعلم في عالم اليوم ليس أمراً مبهماً، بل هو واضح أو يمكن ان يكون واضحاً وبديهياً عند عوام الناس فضلاً عن العلماء وأهل الخبرة، فالذي نعتقده في حالتين:

أولاً:- ان أهل الخبرة كلهم قاصرون وغير قادرين على تمييز الأعلم وهذا أمر مُستحيل صدوره.

ثانياً:- نحن في عصر سوء ومصر سوء والدرهم والدينار قد لعب دوره في كل مجالات الحياة بل في علومها فيكون التقصير واضحاً وثابتاً وعليه يجب عدم إتباع أقوالهم بل نتبع الحق ولو بمفردنا فقد قال الإمام علي (عليه السلام): {لا تستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه**}.**

فإذا كان يصعب على أهل الخبرة وغيرهم تمييز الأعلم من بين المجتهدين وهو بينهم ينادي فليتركوا الأمر للمجتمع هو الذي يُقيّم ويُميّز الأعلم شريطه ان يقلدوا

المجتمع في هذا التعيين وعند ذلك سوف تبدو المسألة خالية من كل تعقيد لكن يبدو ان أهل الخبرة أما إنهم لم يطلعوا على استدلالات العلماء بتقليد الأعلم وهي كثيرة أو ان الدينار والدرهم قد أعماهم بصراً أو بصيرة بصر و بصيرة وإني رأيت من المناسب أن أذكر عدداً مما أستدل به على وجوب تقليد الأعلم:

١- إنهم استدلوا بلزوم الرجوع إلى الأفضل وذلك بأنه أقرب إلى الواقع أو الظن به أقوى من غيره أي ان احتمالية إصابته للواقع أقوى وأرجح من احتمالية غيره.

٢- إنهم استدلوا بالإجماع المنقول: فكل رسائل العلماء تقول بوجوب تقليد الأعلم ولا يؤخذ بقول من خالف لعدم ثبوت اجتهاده أصلاً أو لعدم أعلميته يقيناً.

٣- ومنها استدلوا بمقبولة عمر بن حنظلة.

٤- ومنها رواية داوود بن الحصين عن الإمام الصادق (عليه السلام) وكثير من الاستدلالات ذكروها في كتبهم ولا بأس أن أنقل واحدة من هذه الاستدلالات لإتمام الفائدة للمؤمنين عن داوود بن الحصين عن الإمام الصادق (عليه السلام) في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما خلاف، واختلف العدلان بينهما عن قول أيهما يمضي الحكم:

قال (عليه السلام): {ينظر إلى أفقههما وأعلمهما بأحاديثنا}.

﴿الذين يمضغون ألسنتهم﴾

نحن نعيش وقتاً تكثر فيه الشبهات ويكثر المنتفعون من أهل الدنيا أي محبي الجاه والسمعة والأموال فالواجب الشرعي والأخلاقي يحتّم التصدي بعقل وإخلاص لله ولا يجوز التعامل مع هؤلاء الجهال ولا يجوز الدعوة إليهم لأن فعل ذلك يعتبر مشاركة في الجناية على العلم والعلماء والأخلاق والإسلام

وبالتالي انحطاط الأمة وتسافلها وهلاكها لأن الأمة التي تقدم من كان عالماً لكنه ليس بأعلم كان أمرها إلى سفال وهلاك فكيف يكون حالها إذا قدمت الجاهل وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): {ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا**} وقد أشار النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) إلى مثل هؤلاء القوم في كلام يصف فيه ما يصل عليه الناس حيث قال (صلى الله عليه وآله): {...** ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة**.....الخ} روي في**

مجمع البيان عن البراء بن عازب إنه قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً عن الرسول (ﷺ) في منزل أبي أيوب الأنصاري فقال معاذ يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى {يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً} الآيات.. فقال يا معاذ سالت عن عظيم من الأمر ثم أرسل عينيه ثم قال تُحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميزهم الله تعالى من المسمين وبدل صورهم... والذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاء اللذين خالفت أعمالهم أقوالهم.... الخ.

وجاء في تحف العقول / ٣٧٥ {من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم فهو مبتدع ضال} **ومنها قوله (عليه السلام) (في الاحتجاجات المفيدة)** {من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة} **والروايات في هذا الباب كثيرة جداً.**

المنهج الصحيح

ولكن المنهج الصحيح في بيان الأعلم وإتباعه تقليداً وسلوكاً يمكن في عدة نقاط:

١- يجب البحث عن العالم المجتهد أولاً فمن لم يكن مجتهداً فهو خارج تخصصاً فلا يجوز إدخاله في المفاضلة بين العلماء.

٢- بعد تحديد المجتهدين يأتي الكلام عن المفاضلة بينهم وترجيح الأعلم وتمييزه عن غيره.

٣- بعد تحديد الأعلم يجب على المكلف تقليده حتى لو لم يقل بالولاية العامة للفقيه (لا سمح الله تعالى).

٤- يجب أن يعلم المكلف إن الاعتقاد بالولاية العامة والإفتاء بها ليس هو المقياس للأعلمية فالمجتهد يتبع الدليل الذي يوصله إلى الحكم الشرعي ولا يتبع هوى نفسه وهوى الناس.

٥- ليعلم المكلف إني لم أتردد في طرح هذا الكلام لأني على ثقة ويقين بالله سبحانه وتعالى.

وببركة وتسديدات الإمام المعصوم (عليه السلام) بأن المجتمع إذا أخلص وأتبع الطريق الصحيح سيتوصل إلى معرفة الأعلم ممن يعتقد بالولاية العامة للفقيه وسيفيض الله تعالى عليه من نوره وعلمه لتقر به عيون الناس ويتحقق الأمن والاستقرار في الدنيا والآخرة.

قلت هذا [١] الكلام امتثالاً لإرشادات وأمر أهل البيت (عليهم السلام) ((عن أمير المؤمنين (عليه السلام) العالم الكاتم علمه يُبعث أنتن أهل الأرض ريحاً تلعنه كل دابة من دواب الأرض)) وعنه (عليه السلام) ((من مشى إلى صاحب بِدعة فوقره فقد سعى في هدم الإسلام)).

السقيفة وتمزيق الأمة

في عصبية الأوضاع السائدة في ذلك الوقت وفي ظلال الشريعة السمحاء التي هي الدستور الجديد للحياة وبين الشك واليقين عند بعض المسلمين انتقل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الرفيق الأعلى ولفظ أنفاسه الأخيرة في الحجر المبارك لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) لكنه لم يترك الأمر والأمة سدى بل أكمل جميع الأمور التي يستوجب كمالها والنصوص الواردة تشهد بذلك، وثم عاش علي (عليه السلام) خمسة وعشرين عاماً مع اللذين أبعدوه عن الخلافة لكنه كان يعطيهم النصح والمشورة وكان

[١] سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد الحسني (دام ظله) كتاب الاجتهاد والتقليد (المنهاج الواضح).

يتعهد الواقع الإسلامي بكل جهده وطاقته حتى قال فيه عمر ((لولا علي لهلك عمر)) وقال ((لا كنت لمعضلة ليس لها أبو الحسن)) لذلك كان علي (عليه السلام) وحده عاش الوحدة الإسلامية، ولكن الوحدة التي عاشها الإمام علي (عليه السلام) لم تكن تنازلاً عن حق بل انفتاح نحو أن يعيش مع المسلمين كل الأخطار المحدقة بالإسلام لأجل الحفاظ على بيضة الإسلام. ففي كل موضوعية وعقلائية نعيش يوم الغدير ونلتزم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ونقول للمسلمين جميعاً (تعالوا إلى كلمة سواء) وهي القرآن وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) تعالوا لنرد الأمر إلى الله ورسوله إذا حصل تنازع بيننا. علينا أن لا نتحاقد ولا نتقاتل ولا نتباغض لأن الإسلام يحتاج إلى جهدنا وحركتنا وثقافتنا ولكن كيف وطابع السقيفة لم تخلص مؤثراته في المجتمع ولحد الآن.

ونريد أن نصبح صادقين في الله كيف والسقيفة قد مزقت الوحدة ولمّ الشمل نريد أن نصبح مصداقاً للحديث إنّ حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم نريد صوت العدالة يرتفع في أجواء الإنسانية بعيداً عن المؤثرات وإرادات المؤسسات والواجهات.

نريد أن نعيش علياً (عليه السلام) في الأمة فهو الذي كان يتحسس المسؤولية خارج الخلافة وداخلها لذلك قال ((حتى إذا رأيت راجعت الناس رجعت عن الإسلام يريدون

محق دين محمد (ﷺ) فخشيت إن أنا لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به عليّ أعظم من فوت ولا يتكلم.....الخ)) عندما واجه التحديات في زمن خلافته كان يحدث الناس المختلفة نفوسهم المشتتة مواقعهم لا يستطيع أن يقوم بهم اعوجاج الدين إذن اجتماع السقيفة من خلاله انفتحت ثغرة كبيرة قد يصعب سدّها على المسلمين لولا رعاية هذا الرجل العظيم الذي لولاه لم يكن لشريعة محمد (ﷺ) وجود في الأرض قال (ﷺ): {ولولاك يا علي لم يعرف المؤمنون من بعدي}.

إن الذي كان يريده اجتماع السقيفة ليس هو الذي يريده علي (عليه السلام).

أهل خبرة السقيفة في كل زمان

وإن الذي يريده علي (عليه السلام) هو بعيد كل البعد عن مقصود اجتماع السقيفة فمن هم المجتمعون في هذا الاجتماع ألم يكن أنهم عاشوا الإسلام في وجود المصلح الأكبر محمد (ﷺ) نعم وأنهم هم الذين يعبر عنهم بأهل الخبرة في

مصطلح اليوم وهم أنفسهم كانوا على معرفة كاملة بعلي (عليه السلام) وما يعني هذا الرجل من السماء.

نعم أرادوا في اجتماعهم ذلك أن يعيدوها (أموية عامة وسفيانية خاصة) (يريدون هدم الدين والشرع) فأصحاب السقيفة لم نخلص من مكائدهم بعد، فهم موجودون في كل عصر ومصر فالمأساة التي عاشها الإسلام والمسلمون بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت بسبب اجتماع السقيفة ولولا اجتماع السقيفة لما وصلت الأمور في طف كربلاء بهذا الشكل المذكور وحالنا اليوم لم يخلُ من تلك الأيادي الأثيمة أبداً نعم نحن نؤمن بأن علياً (عليه السلام) لم يكن حسب الظاهر على علم من اجتماع الأنصار في سقيفتهم حتى بعد ذهاب الثلاثة من حزب المهاجرين مُتكتمين وهم أبو بكر وعمر وتبعهما أبو عبيدة بل لم يعلم الإمام بما تم في السقيفة إلا بعد خروجهم إلى المسجد وعلا ضجيجهم وهذا الذي بيده غسيب نخل وهو مُحتجز بحث الناس على البيعة فبلغوا تكبيرهم وهو مشغول (عليه السلام) بجهاز النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يخرج.

والإمام (عليه السلام) لما بلغته حجتهم لم يكتم نقدها فقال كما في نهج البلاغة {احتجوا بالشجرة وطالبوا بالثمرة} واليوم

نجد السقيفة تعود علينا ولكن بنمط يختلف عن ذلك في عهد وفاة الرسول كَمُنت البيعة للأول ثم الثاني وهكذا حتى وصلت الإمام (عليه السلام)، اليوم كَمُنت في بيعات كل جماعة يدعون لزعيمهم قد ضربوا القيم الأخلاقية والإسلامية على الجدار ناسين كل الرسائل العملية ومسألة (يجب تقليد الأعلم) فأين هم من الحديث إذا ظهرت البدع في الأمة فعلى العالم أن يُظهر علمه... الخ فإن الاطروحة إذا كانت بِدعة يلزمهم الرد عليها ودفعها وإذا كانت حق يجب نصرها وتقييمها اللهم أشهد على هؤلاء.

﴿ هل عندكم من علم فتخرجوه ﴾

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا ﴾{الأنعام/ ١٤٨} نزلت هذه الآية على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرته بأن يستنطق الكفار لإخراج أدلتهم حتى يتمكن من إبطال أدلتهم ونقضها والمسألة باتت واضحة في تتبع الدليل العلمي والأخلاقي. والغرض من خطاب الرسول (ﷺ) للكفار وإعطاء دليلهم وإبطاله إبطالاً واقعياً ومبدئياً وهذا الإبطال ليس إبطالاً لا يستند إلى شيء بل يستند على المنبع القرآني الذي تريده السماء والفكر الذي يتبناه الرسول (ﷺ) وهو مُسدد من الله سبحانه فمسألة الأخذ والرد بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والكفار هي بواقع اليوم مناظرة بين الطرفين وكل طرف يحق له الدفاع عن رأيه وإسناده إلى أدلة مُقنعة وينفي ويرد ويُبطل رأي صاحبه وخصمه نفياً وأحياناً تُسمى بالنقاش والمحاججة أو غيره.

المهم هنالك أراء تُطرح وهنالك نقيض لها في الساحة العلمية. وهذا المعنى لا إشكال فيه فهو موجود أينما كان ففي وسط الحوزة موجود وفي أوساط المجتمع موجود ويأخذ طابع الجدل الحاد وفي التاريخ أيضاً أمثال كثيرة

فهنالك مناظرات حصلت من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع اليهود والنصارى والمشركين والإمام علي (عليه السلام) مع اليهود والنصارى والمخالفين والمارقين والخوارج والقاسطين والإمام الباقر (عليه السلام) مع الرجل النصراني وغيره من اليهود والنصارى والزنادقة وكذلك الإمام الصادق (عليه السلام) مع أبي حنيفة والإمام الجواد (عليه السلام) مع أبن أكثم في الخلافة العباسية ومعرُفة يذكرها المؤرخون.

وأيضاً حصلت بين العلماء أمثال الشيخ الحلي وعبد الحسين شرف الدين الموسوي وفي الوقت الحاضر ادعى سماحة السيد الصدر (قدس سره) المناظرة وهذه الحقائق لا يستطيع أحد أن ينكرها ببساطة وكذلك المناقشات التي تحصل بين أستاذ البحث الخارج وطلبته تعتبر مناظرة أيضاً وفي مرات عديدة على أساسها يقر الأستاذ باجتهاد الطالب فيُجيز له الاجتهاد فالمسالة له واضحة وبديهية.

ما ترك الحق لي من صديق

ولكن (ما ترك الحق لي من صديق) عندما سُئل الشيخ (دام عزه) أجاب ((لم يعهد ذلك في سائر حقول العلم....الخ)) لست أدري هل جاء السيد الحسني (دام ظله) بدين جديد أم المناظرة التي طلبها السيد الصدر (قدس سره) تستوجب القبول والمناظرة التي طلبها السيد

الحسني (دام ظله) تستوجب الرفض أما من مُجيب يُجيبنا

قال تعالى: {لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا}{الكهف/١٨}.

قال الإمام علي (عليه السلام): {إثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن إقراره صعب} **فبالأمس قالوا لزعامة السيد الصدر (قدس سره): ((ما كان لله ينمو)) وهذا مشهور في أواسطهم ولكن من الصعب أن تُقال لغير السيد الصدر (قدس سره) نعم في بداية الأمر استعملوا كلمة الحق هذه وأرادوا بها باطلاً فسماحة الشيخ اليعقوبي نفسه في بداية دعوة السيد الحسني كان يُحرم على الناس ذكر أسم السيد الحسني ويُحرم نقل كُتبه وإصداراته وكلامه وغيرها يقول اتركوه ((فما كان لله ينمو)) جاء في كتاب مُنية المريد في آداب المفيد والمستفيد أحد الكتب الأخلاقية التي تُدرس في الحوزة. الباب الثالث في المناظرة وشروطها وآدابها فرع (ج) ((أن يُناظر مع من هو مُشتغل بالعلم ليستفيد منه إن كان يطلب الحق. والغالب إنهم يحترزون من مناظرة الفحول والأكابر خوفاً من ظهور الحق على لسانهم ويرغبون فيمن دونهم طمعاً في ترويج الباطل عليهم)) ص ١٥٦ نعم هذا هو الحق بعينه فهؤلاء**

يحترزون من مناظرة الفحول والأكابر خوفاً من ظهور الحق على لسانهم فكيف لو ظهر الإمام المعصوم أيبقون على هذه الشاكلة قال تعالى: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ...﴾ {النمل/١٤}.

الولاية العامة للفقيه

نذكر في هذا المقام بعض الأدلة والمؤيدات للولاية العامة للعالم والفقيه ووجوب تصديه للأمر والنهي والإصلاح في المجتمع دون التعرض للتفصيل:

١- الآيات القرآنية المشيرة للعقوبة والعذاب بصورة عامة: وهذه الآيات تُشير إلى نزول العذاب على الأمم بسبب قعود علماءها وقعودها عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا يدل على وجوب الأمر والنهي على علماءنا وذلك لدفع الضرر عن أنفسهم والآخرين وكأن الكلام القرآني الإلهي لم يُسمع أحداً فهم صم بكم ومثل هذا المجتمع القاعد المتقاعس ينطبق عليه وعلى علمائه قوله تعالى:

(أ) {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُون۞ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُون۞ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُون}{المائدة/٧٨-٨٠}.

(ب) وقوله تعالى: {وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُون} {المائدة/٦٢}.

٢- الآيات الدالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة منها:

(أ) قوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون} {آل عمران/١٠٤}.

(ب) قوله تعالى{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ...} {آل عمران /١١٠}. وقوله تعالى{قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ...} {المائدة /٦٨}.

٣- الروايات الدالة على العقوبة في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه العقوبة دنيوية وأخروية والروايات كثيرة منها:

(أ) عن الإمام الرضا (عليه السلام): {لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليسلّطن عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يُستجاب لهم}.

(ب) ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): {أيها الناس إنما يجمع الناس رأي يجمعهم استحقاق العذاب والرضاء والسخط وإنما عقرُ ناقة ثمود رجلٌ واحد فعمهم الله بالعذاب}.

(ج) ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): {ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل المعاصي هم أعز منه ومنع من أن يُغيروا إلا ما أصابهم الله منه بعذاب}.

٤- الروايات الدالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

(أ) ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام): {...وأطيعوا الله في ما فرض عليكم وأمركم به من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان يكون من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر}.

(ب) ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): {بُني الإسلام على عشرة شهادةُ أن لا اله إلا الله وهي الملة... والجهاد و هو العز والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنهي عن المنكر وهو الحجة...} **وغيره من الروايات كثيرة.**

٥- سيرة المتشرعة: وقد خرجت السيرة المتشرعية المتصلة بالمعصومين (عليهم السلام) مراجعة من موجود ومن يتصدى للأمور العبادية وسواء كان المتصدي الإمام (عليه السلام) أو نائبه الخاص أو العام.
٦- السيرة العقلائية: وقد جرت سيرة العقلاء على وجوب التصدي لإدارة المجتمع.

٧- الفطرة الإنسانية تلزم تصدي بعض الأشخاص لقيادة المجموعة الإنسانية التي يمثلها.

٨- الفطرة الحيوانية: وهي دلالة أن يتصدى أحد الحيوانات لقيادة مجموعته كما في الطيور ومجموعة النمل وغيرها.

٩- العالم هو السلطان: والروايات تشير على بدلية العالم عن السلطان كما ورد في الرواية سألت أبا عبد الله (عليه السلام).... فتحاكما إلى سلطان قال (عليه السلام): {فينظر من كان فيكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا... قد جعلته عليكم حاكماً**}.**

١٠- العلماء ورثة الأنبياء إشارة إلى أن العلماء لم يرثوا شيء من الحطام بل ورثوا العلم وورثوا مسؤولية مقارنة العمل مع العلم من أجل إرشاد وإصلاح المجتمع.

١١- العلماء كأنبياء بني إسرائيل قوله (صلى الله عليه وآله): {علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل**}.**

١٢- مجاري الأمور بيد العلماء. والروايات كثيرة في هذا الباب.

١٣- العلماء خلفاء النبي (ﷺ) ما ورد عنه (ﷺ) {اللهم ارحم خلفائي} **وغيرها.**

١٤- العالم أولى بالنبي (ﷺ) كما ورد في النهج عن الإمام علي (عليه السلام): {أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا، إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه}.

١٥- تنصيب العالم للقضاء: والروايات كثيرة والرواية المشهورة هي رواية عمر بن حنظلة قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): {إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا (قضائنا) فاجعلوه بينكم فإني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه}.

١٦- الفقيه ولي من لا ولي له: وفي زمن حضور الإمام (عليه السلام) هو ولي من لا ولي له وفي عصر الغيبة نائبه الخاص أو العام والقدر المتيقن هو الفقيه الجامع للشرائط أو نائبه ومن تلك الروايات قوله (عليه السلام): {السلطان ولي من لا ولي له}.

١٧- القدر المتيقن من السلطان هو الفقيه الجامع للشرائط.

١٨- الولي بمنزلة الإمام: مثال ذلك ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في طلاق المرأة قال (عليه السلام): {يُطلق عنه وليه فإني أراه بمنزلة الإمام عليه**}.**

١٩- إطاعة الفقيه في الهلاك.

٢٠- لزوم تصدي الفقيه لتغريم الدية.

٢١- للفقيه صلاحية القاضي والسلطان.

٢٢- الروايات الدالة على تنصيب العالم الفقيه وإرجاع الناس إليه وهي كثيرة تعليله (عليه السلام): ﴿فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله﴾ والمقصود الفقهاء وهو حديث مشهور عنه (عجل الله فرجه الشريف).

٢٣- اللطف الإلهي ويشير إلى هذا قوله تعالى: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً...﴾ {الأعراف/ ١٥٨}. وقوله تعالى: ﴿ ... إني جاعلك للناس إماماً .... ﴾ {البقرة/ ١٢٤}.

٢٤- الولاية للمؤمن الفقيه.

٢٥- الفقيه أهدى سبيلاً والروايات كثيرة منها ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام): {ألا أن الفقيه هو الذي لم يقنِّط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمِّنهم من عذابه**....**الخ**}** **وغيرها.**

بهذه الصورة الملخصة عن أدلة ولاية الفقيه نختم ما كتبناه بعون الله وتوفيقه وندعو من الله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نِعَمه.

المصادر

١. المنهاج الواضح.... الاجتهاد والتقليد لسماحة السيد الحسني.
٢. أصول الاستنباط... السيد علي تقي الحيدري.
٣. السقيفة.... الشيخ محمد رضا المظفر.
٤. منازل الآخرة... الشيخ القمي.
٥. الولاية امتداد المشروع الرسالي... السيد محمد حسين فضل الله.
٦. الأعلمية والكيل بمكيالين.... الشيخ أحمد الناصري تقديم السيد الحسني.
٧. الصحيفة السجادية الكاملة.
٨. الإنسان وأول الواجبات... الشيخ محمد رضا فرج الله الحلفي.
٩. الدر الثمين... السيد محسن الأمين.
١٠. عقائد الشيعة... الشيخ محمد رضا المظفر.
١١. تاريخ العلويين... محمد أمين طالب الطويلي.

الفهرس

مقدمة السيد الحسني (دام ظله) ٣

المقدمة ٨

الإهداء ٩

الولاية ١٠

حكم العقل ١١

حكم القرآن ١٢

حكم السنة ١٣

علي (عليه السلام) الأعلم ١٥

غش وتمويه فغموض ١٩

الشهيد الصدر (قدس سره) شاهد ٢٠

القصور أو التقصير ٢٢

الذين يمضغون ألسنتهم ٢٤

المنهج الصحيح ..... ٢٦ .

السقيفة وتمزيق الأمة ٢٧

أهل خبرة السقيفة في كل زمان ٢٩

هل عندكم من علم فتخرجوه ٣٢

ما ترك الحق لي من صديق ٣٣

الولاية العامة للفقيه ..... ٣٥.
المصادر ٤٣
الفهرس ٤٤

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net